

الدرس التاسع من كتاب العلم صحيح البخاري - عليه رحمة الله -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى صل وسلم وزد وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

هذا هو كتاب العلم في صحيح البخاري والباب السادس عشر باب ما ذكر في زهاب موسى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في البحر الى الخضر. وقوله تعالى هل اتبعك على ان تعلمني مما - [00:00:20](#)

رشدا آآ المناسبة ان هذا التبويب يناسب تماما كتاب العلم. لان العلم لا يحصل الا ببذل المشقة. الا ببذل المشقة. لا تحسبن التمر لا تحسبن تمرا انت اكله. لا تحسبن المجد تمرا انت اكله. لن - [00:00:50](#)

تبلغ المجد حتى تعلق الصبر. والعود لا يطيب الا اذا احترق كذلك طالب العلم لا يحصل العلم الا اذا تعب واجتهد مقدار تعب واجتهاده بمقدار توفيق الله تعالى له. فالعلم منه ما هو كسبي - [00:01:30](#)

ومنه ما هو توفيقى. التوفيقى ينال بالدعاء. ولا دخل للسبب فيه وانما السبب فيه قليل. والكسبي هو ما ينال بالدعاء ولكن الطلب فيه معتبر يمكن الانسان ان يأتي على باله خاطر. وهذا الخاطر خاطر علمي ربما يحل - [00:02:00](#)

عويصة دون ان يبذل سببا. وهناك تحصيل للادوات واجتهاد في طلب المعارف والعلوم بمقتضاها تحل بعض الاشكالات. فالمقصود ان الامر قل له بالله عز وجل والله. فهنا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام نبي رسول - [00:02:30](#)

قل ومع ذلك اجتهد في طلب العلم عند من هو ادنى منهم. ولذلك قالوا لا يكون العالم شريفا حتى يطلب العلم عن من هو ادنى منه كما يطلبه عن من هو فوقه يعني مش شرط ان الانسان لكي يكون عالما يطلب العلم عند من علا سنده وارتفع كعبه - [00:03:00](#)

فربما يجد ضالته عند من هو ادنى منه. واذا لم يستفت في طلبه للعلم عن من هو ادنى منه الا تحصيل الادب وانكسار النفس والتواضع لكان ذلك حسبه. لكان ذلك حسبه - [00:03:30](#)

آآ وكما يقول ابن حجر آآ ان موسى عندما ذهب لطلب العلم على يد الخضر آآ لم يركب اليه البحر وانما سار اليه في البر. وانما سار اليه في البر. ويدل على ذلك الرواية - [00:03:50](#)

الاخرى آآ وهي في الصحيح في آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يمشيان. فخرج رجاء يمشيان. فقله فخرجا يمشيان دلالة على ان السير لم يكن في البحر وانما كان - [00:04:20](#)

في البر وهذا اللفظ كما قلت عند البخاري وعند مسلم وايضا عند الامام احمد آآ والحديث رقم اربعة وسبعين ولكن قبل ان اذكر الحديث آآ قال في التبويب باب ما ذكر في - [00:04:40](#)

موسى صلى الله عليه وسلم في البحر. في البحر. في البحر الى الخضر فظاهر التبويب ان موسى ركب البحر كي يذهب الى الخضر. والكلام الذي ذكره اهل العلم ان الى هنا بمعنى مع. الى هنا بمعنى معد. والتقدير باب ما ذكر - [00:05:10](#)

وفي زهاب موسى في البحر مع الخضر. فان الخضر ركب البحر مع موسى وذلك في السفينة فكان ذلك مناسبا ان شاء الله. الحديث رقم اربعة وسبعين. آآ وهو حديث عبدالله بن - [00:05:40](#)

رضي الله تعالى عنه انه تمارا. انه تمارا هو والحر ابن قيس حصن الفزاري في صاحب موسى. صاحب هنا هو ليس المقصود به آآ تربه ولكن يقصد بذلك صاحبه في القصة. آآ والمجادلة هنا او التماري هنا - [00:06:00](#)

بمعنى المجادلة. انه المجادلة اذا كانت من اجل اظهار الحق وابطال الباطل فلا بأس بها. قال الله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا

بالتى هي احسن. الا الذين ظلموا منهم. والجدال المذموم هو قلب الحقائق. الجدال المذموم هو قلب الحقائق - [00:06:30](#)

وهو نوع من المراء. والنبي صلى الله عليه وسلم بشر ان من ترك المراء وهو بنى له الله قصرا في الجنة. اذا المراء نوع من الاقوال والجدال مذموم الا اذا كان المقصود به اظهار الحق. ويدخل في الجدال - [00:07:00](#)

ما يسمى ايضا بالالزام. بالزام والمقصود بالالزام ان تأتي الى قول المخالف فتجعله مؤسسا على قسمة او على قسمتين. ثم بعد ذلك تبطل هذه القسمة او تبطل آآ سيد القسمتين فيبطل قول المجادل. واحيانا يكون الابطال - [00:07:30](#)

عن طريق الالزام اي لازم القول احيانا لازم القول ليس بلازم واحيانا لازم القول يكون ملازما. يعني مثلا منذر ان سعيد البلوطي قال قولا عجيبا لم يسبق اليه. قال بان اولاد - [00:08:00](#)

انبياء. قال بان اولاد الانبياء انبياء. لماذا قال ذلك؟ قال بان اخوة يوسف انبياء كانوا انبياء. طب لماذا هم انبياء اسس مقدمة واعتبرها القاعدة وهي اولاد الانبياء انبياء. اذا اولاد يعقوب انبياء - [00:08:20](#)

يبقى اخوة يوسف كانوا انبياء. وهذا قول عجيب. قول عجيب. هذه المسألة فيها كلام ولكن الصحيح انهم ليسوا بانبياء. والصحيح بان يوسف هو النبي ليس اخوته. ومن جملة ما ناقشه اهل العلم به انهم قالوا اذا كان اولاد الانبياء انبياء فلازم ذلك ان يكون - [00:08:50](#)

نوح نبيا؟ اليس كذلك؟ ولد نوح كافر بنص القرآن. يبقى اذا آآ هذا كله من باب المجادلة ولكن هي مجادلة طيبة لطيفة يقصد من ورائها ابطال الباطل وعلو الحق ان شاء الله. يبقى ابن عباس يقول انه تمارا هو والحر ابن قيس ابن حصن الف - [00:09:20](#)

بزاري آآ وهو صحابي كان عمر آآ رضي الله تعالى عنه يجله ويقربه في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر. هو خضر. اه ودي مسألة جميلة ان الاعلام لا تعرف بالالف واللام غالبا. لا تعرف بالالف واللام غالبا - [00:09:50](#)

اذا تبويب البخاري يدل على جواز التعريف. ونص الحديث يدل ايضا على جواز عدم التعريف اذا يمكن ان تقول احمد وتقول الاحمد. يمكن. يمكن هذا ويمكن هذا. وهذا على اصل - [00:10:20](#)

اصل اللغة ليس على اصل اللهجة. ليه؟ لان الف واللام في اصل اللهجة ليست للتعريف. وانما فهي لبيان العائلة. فلما نقول الخضر دي معناها ايه؟ ال. خضر. يعني عيلة خضر - [00:10:40](#)

ال ياسين معناها عيلة ياسين. نعم. ففارق بين اللغة وبين اعتبار الف واللام في اللهجات قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال انا تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأله موسى السبيل الى - [00:11:00](#)

هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ يعني يذكر شيء من شأن صاحب موسى قال ابي ابن كعب نعم. وطبعا ابي بن كعب هذا من علماء الصحابة وهو اسن من عبدالله بن عباس. وفي ذلك جواز التحاكم الى من هو اعلم. او الى من هو ما - [00:11:30](#)

طنة العلم لا سيما اذا كان من اوعية العلم والعمل. كابي ابن كعب. فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل - [00:12:00](#)

اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ دي مسألة صعبة اوي. هل احدا اعلم منك؟ قال موسى لا. الله! فموسى بالفعل نبي رسول وهو في المقام في اعلى من هارون هارون بالنسبة لموسى هو كالوزير. مع ان هارون نبي رسول لكنه - [00:12:20](#)

بالنسبة لموسى كان وزيرا كما نص ربنا عز وجل في سورة طه. ومع ذلك اه السؤال هل تعلم احدا اعلم منك؟ هو ما فيش قدامه الا هارون وهو اعلم من هارون. اذا ليس هناك من هو اعلم منه. فقال - [00:12:50](#)

لا. فاوحى الله الى موسى بلى. يعني فيه عبدنا خضر. عبدنا خضر عابدا خضر والخبر هنا محذوف تقديره هو اعلم منك. وخضر هذا بدل من عبدنا يبقى خضر دي بدل ليست خبرا عبدنا خضر. فهو اعلم منك. فسأل - [00:13:10](#)

موسى السبيل اليه. موسى الفاعل. وآآ ليست هي المفعول. فسأل موسى ربه السبيل اليه. والسبيل اي كيف السبيل اليه. فجعل الله له الحوت اية فجعل الله له الحوت اية. والحوت له اسماء كثيرة في اللغة. منها العنبر ولفظ الحوت - [00:13:40](#)

اسم مشهور ايضا عند العرب. سمكة عظيمة. وقيل له اي قاله الله اذا فقدت الحوت ارجع فانك ستلقاه. يبقى عندما سيفقد الحوت فان

فقد الحوت علامة على لقي فموسى للخضر. وكان يتبع اثر الحوت في البحر. معروف ان الحيتان تكون في البحار - [00:14:10](#)

العظيمة فكأن موسى اخذ ينظر الى الحوت وهو يجري في البحر ويتبعه فقال لموسى فتاه فقال لموسى فتاوى واي قال فتى موسى لموسى رأيته اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسى - [00:14:40](#)

الا الشيطان ان اذكره. قال ذلك ما كنا نبغي. فارتد على اثارهما قصصا. فوجد خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه. طبعا هذا السياق سياق مختصر وهناك سياق - [00:15:13](#)

سياق اطول منه قليلا موجود في الحديث رقم ثمانية وسبعين نقرأه. وهو حديث عبدالله ابن عباس ايضا انه تمارا هو والحر ابن قيس ابن حصن الفزاري في صاحب موسى فبر بهما - [00:15:33](#)

ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه. هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ فقال ابي نعم. ثم - [00:15:53](#)

ساق الحديث قريبا بالسياق الفائت. الا ان اتم اه نص لهذا الخبر آ هو الحديث مية اثنين وعشرين اه في باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيمكن العلم الى الله - [00:16:13](#)

انظر يعني ابن حجر اتى بالحديث نفسه وبوب عليه هذا وي مما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم؟ اي الناس اعلم؟ في كل العلم الى الله انا استوقفني هذا التبويب كثيرا ذلك اننا في هذه الايام نقول فلان افقه اهل الارض. فلان - [00:16:43](#)

اعلم اهل الارض. فلان انحى اهل الارض. ويقول لها على وزني افعل كده كأنهم قد علماء الارض وثقفوهم عالما عالما واختبروهم عالما عالما فلم يجدوا اعلى من هذا يقول لك الشيخ ابن عثيمين في زمنه كان شيخ الاسلام في عصره. الله ومن ادراك رب من هو افقه من ابن عثمان - [00:17:13](#)

نايمين ولكن لا يعرفه احد. ربما يقول لك فلان فقيه مصر. الله! جبتها منين؟ اشمعنى؟ من اين اتيت لذلك ربما تجد من هو افقه منه. فهذه مسألة استوقفتني فتأملوا هذا التبويب الجميل - [00:17:43](#)

وهذا الادب الرائع الذي ينبغي ان نتعلمه وان نعلمه تلاميذنا. مسألة الاطلاقات دي بلاش منها فلان اعلم افقه اقوى هه حتى ان بعض الناس قالوا على ما على شيخنا المشايخ - [00:18:03](#)

قالوا بانه شيخ الاسلام في عصر وقال بعض تلاميذه بالنص انه اذا توفي كان اماما. كان اماما كأن الامام لا تكون للرجل الا بعد الوفاة. دي مفهوم في منتهى العجب. في منتهى العجب. يعني الرجل - [00:18:23](#)

في حياته مش امام ولم يموت يبقى مم سبحان ربي يعني هي الامامة متعلقة بالوفاة ام الامامة لها معيار سبحان الله! فتأمل هذا التبويب باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم؟ مين اعلم؟ الناس يقول ايه؟ في كل العلم الى الله - [00:18:49](#)

يقول الله اعلم. من افقه اهل مصر؟ الله اعلم. من اعلم اهل مصر بالحديث؟ الله اعلم من اقوى اهل مصر في الاصول؟ الله اعلم. من نسابة اهل مصر؟ الله اعلم. لكن ممكن تقول فلان - [00:19:19](#)

امه عالما بالفقه والله حسيبه ولا ازكي الله احدا او نحسبه كذلك. ثم اتى بسياق طويل وهو ايضا آ حديث آ ابن عباس ولكن من طريق اخر طريق سعيد بن جبير. قال قلت لابن عباس ان نوبا البكالي - [00:19:39](#)

يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل وانما هو موسى اخر. بالفعل هناك من قال ذلك بان موسى في قصة الخضر ليس وموسى ابن عمران ولكنه موسى اخر. فقال كذب عدو الله - [00:20:09](#)

كذب عدو الله. حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل. اذا هنا ابن عباس يحدث عن ابي ابن كعب. قال ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل - [00:20:29](#)

فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم. فقال انا اعلم. فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك. مجمع البحرين ده اين هو؟ الله اعلم. ايضا الله اعلم. هل هو - [00:20:59](#)

ملتقى البحر الاحمر بالبحر المتوسط قديما. لان فيه هناك كلام قديم بان قناة السويس هذه آ كانت في القدم كانت قناة تصل

البحرين. وقالوا بان البحر الاحمر كان عنقه يقترب من البحر المتوسط. هذا كلام قديم. كما ان النيل لم يكن هذا مجراه. بل كان النيل -
[00:21:29](#)

تارة يكون في الصحراء الشرقية وتارة يكون في الصحراء الغربية. يعني مجرى النيل احيانا طبعاً ده الكلام ده ملايين السنين انهم
وجدوا بقايا انهار وحفريات وقواقع تدل على وجود حياة - [00:21:59](#)

اه نباتية وحيوانية بيئية زراعية ومائية عذبة. هنا وهناك فقالوا هذا الكلام اوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم
منك. هو اعلم منك. قال يا ربي وكيف - [00:22:19](#)

دي مسألة جميلة جدا. ان طالب العلم اذا سمع ان احدا هو اعلم منه فليذهب اليه ليتعلم منه وليصبر على التعلم فان من صبر على مر
التعلق ساعة بقي ابد الدهر سيدا. الانسان لما يصبر على مرور التعلم يسود. لكنه اذا نفى - [00:22:39](#)

واذا جزع ولم يصبر فانه لن يتعلم شيئا. آآ قال يا ربي وكيف به؟ كيف اعرف هذا الرجل الذي اعلم مني وكيف السبيل اليه؟ كما في
الرواية الاخرى. سأل موسى السبيل اليه. كيف السبيل اليه - [00:23:09](#)

كيف اصل اليه؟ فقيل له احمل حوتا في مكتل. الحوت السمكة الكبيرة المكتل الزنبيل كالمقطف عندنا. فاذا فقدته فهو ثم. فاذا فقدته
فهو ثم هذه الرواية اكثر تفصيلا من الروايات السابقة. فانطلق وانطلق - [00:23:39](#)

خبيفتاه يوشع ابن نون. وطبعاً يوشع ابن نون له قصة وهي قصة ماذا؟ الشمس صوت الشمس. وحمل حوتا في مكتل حتى كان عند
الصخرة. كان مين؟ اللي هو موسى وفتاة. وضعا رؤوسهما فناما. فانسل الحوت - [00:24:09](#)

من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا. وكان لموسى وفتاه عجباً فانطلق بقية ليلتهما ويومهما. فلما اصبح قال موسى لفتاه اتنا هذا
انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. والنصب التعب. وهذا فيه اشارة - [00:24:39](#)

انه لابد لطالب العلم عند الطلب ان يتزود للطلب. ان يتزود للطلب. ولذلك كان بعض الناس ياتي الى اهل العلم ليتفرغ للطلب فيقول له
هل حرزت رغيفيك قولوا لا. قال اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم. اذا مهم جدا للانسان ان هو - [00:25:09](#)

فصل الزاد الذي يتزود به. كان سفيان الثوري كانت تزوجه امه بثلاثين قرصا. كل يوم ايه فيه قرص ياكله. حتى لا يحمل عناء طلب
الزاد. حتى لا يحمل عناء طلب الزاد - [00:25:39](#)

فقول موسى لفتاة اتنا غداءنا دلالة على انهم تزودوا لهذا السفر. لقد لقينا من سفرنا هذا نصب اي تعب. ولم يجد موسى مسا من
النصب حتى جاوز المكان فالذي امر به حتى جاوز المكان الذي امر به. فقال له فتاة رأيت - [00:25:59](#)

اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت. قال موسى ذلك ما كنا نبغي. اي ما كنا نريد فارتد على اثارهما قصصا. اي رجع الى المكان الذي
هو مجمع البحرين رجع اليه. فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب - [00:26:29](#)

او قال تسجى بثوب. السد التسجية التغطية. اذا رجل مسجى بالثوب. او قال تسجى بثوبه. التزية التغطية. التزكية التغطية سلم
موسى وفيه ادب ان يسلم القادم على غير القادم لو ان رجلا قدم والآخر جالس او واقف فان القادم يسلم على من قدم عليه -

[00:26:59](#)

وفي ذلك ايضا نص ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يسلم الراكب على الجالس وان سلم الماشي على الجالس ويسلم
القادم على من اقدم عليه. سلم عليه موسى - [00:27:39](#)

فقال الخضر فقال الخضر وانا بارضك السلام؟ كلمة هذه الكلمة تدل على ان هذه الارض لم تكن تعرف هذا التشريع. وفيه اعظم دليل
على ان على ان الخضر لم يك من امة موسى. دي الكلمة دي من اعظم الادلة على ان - [00:27:59](#)

الخضر لم يك من امة موسى. واذا فهمت هذه الجملة حلت لك جميع الاشكالات الواردة في القضية اصل القضية ان موسى سئل
هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال لا. قال ان عبدا - [00:28:29](#)

مخاطره اعلم منك. موسى نبي رسول فقال بعض الناس فيلزم من ذلك ان يكون الخضر نبيا يلزم من ذلك ان يكون الخضر ايه؟ نبيا.
لانه لا يمكن يكون موسى نبيا وان يكون - [00:28:49](#)

الذي هو اعلم من الخضر ليس بنبي. ويؤيد ذلك في قول الله عز وجل وما فعلته عن امري. فهذا دليل على انه كان يوحى اليه. وما فعلت ولم امشي لم يكن ذلك اجتهادا منه. وانما كان ذلك وحي من الله عز وجل. وانما كان ذلك وحيا من الله - [00:29:09](#)

عز وجل ده قوم وهذا قول قوي. القول الثاني انه ولي انه ولي. ليس نبيا. وهذا القول من ابطال الباطل. ولذلك لم يذهب اليه اهل ولم يختره احد من المحققين الجهابذة. وانما ذكره بعض المتسننين ولكن كثير من - [00:29:39](#)

المعتزلة ذكروه وكافة المتصوفة يتأيّدون به. بان الولي ربما يكون مقامه افضل من النبي. افضل من النبي بنص الابه؟ بنص الحديث. بنص الحديث وهنا اذا فاضلنا بين الخضر وبين موسى هل كان الخضر افضل منه - [00:30:09](#)

موسى سجد في اخر الحديث نسا مهما جدا في آآ في هذا ان الخضر قال يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر. اذا اثبت لنفسه علما - [00:30:39](#)

واثبت لموسى ايه؟ علما. طب علم الخضر من اين اتى به؟ القول الصحيح انه من الوحي طيب هارون كان نبيا ولكنه كان من امتي موسى. هل كان الخضر من امه - [00:31:09](#)

امة موسى هذه الجملة واني بارضك السلام يدل على انه لم يكن من امة موسى لم يكن من امة موسى فتحصن له من العلم علما لم يعلمه موسى. والعلم الذي - [00:31:29](#)

موسى من الشريعة وغير ذلك لم يكن موجودا عند من؟ عند الخضر. اذا عندنا شرعتان شرعة موسى وشرعة ايه؟ الخضر. دي في منتهى المسألة. اذا مسألة بسيطة. اذا تأملت الفاظ النصوص يدلك هذا على - [00:31:49](#)

المطلوب. يبقى اذا القول المختار عند اهل السنة ان الخضر لم يكن وليا وانما كان نبيا. وهب انه كان وليا. هب انه كان وليا. هو لم يك من - [00:32:09](#)

موسى لم يكن من امة موسى. وبالتالي فعلمه بالنسبة الى موسى علم مخصوص علم مخصوص. يعني ممكن تجد انسان عالم وممكن تجد طالب صغير ولكن الطالب الصغير ده هناك مسألتين او ثلاث مسائل اتقنهم اتقاننا شديدا وصار فيهما مقدما على مين؟ على شيخه - [00:32:29](#)

لكن ما سوق المسألتين الثلاثة دول يعرف يتكلم ما يقدرش. اذا كون الخضر اعلم بموسى في هذه المسائل يمكن ان قال هذه مسائل ايه يا اخواني؟ مسائل ايه؟ مخصوصة. لم تكن مسائل عامة وانما مسائل ايه؟ مخصوصة - [00:32:59](#)

هي من حيث العلم العام موسى اعلم. ولكن من حيثما اصطفى الله تعالى به الخضر. ليبين لموسى ان في الارض من هو قد يكون اعلم منه هذا علم ايه؟ مخصوص - [00:33:19](#)

آآ فقال انا موسى لما قال له ان هذه الارض لا السلام قال موسى انا موسى فقال موسى بني اسرائيل يبقى ده مش تبعه موسى بني اسرائيل يؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعثت في الناس ايه - [00:33:37](#)

افة اذا هذا دليل قوي ايضا يبين على انه لم يكن من امة موسى. وان ما حصله من علم كان علما مخصوصا فقال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال له بقى موسى هل - [00:34:07](#)

شف يا اخواني الادب هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشده سبحانه الله! اذا العلاقة بين طالب العلم والشيخ علاقيتين العلم وماذا؟ والاتباع العلم والاتباع. دي مسألة مهمة جدا. قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا. فالمسألة عندي صعبة - [00:34:27](#)

جدا لان ما عندي من العلم بالنسبة الى عندك في شريعتك انت لا تطيقه. انت لا تحتمله اذا انت على شريعة علمك الله تعالى اياه ولكن هذه الصورة موجودة عندك دي اذا نظرت الى العلم المقصود - [00:34:57](#)

الذي اعلمه سيخالف ما عندك. فربما لا تطيق. ربما لا تصبر يا موسى شف بقى الشرح بتاعه. يا موسى اني على علم من علم الله علمني لا اتعلم انت وانت على علم علمك الله لاعلمه. ده كلام واضح في المسألة - [00:35:17](#)

قال موسى ستجدي ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. طالب مؤدب يريد بالفعل ان يتعلم. الصبر والادب. الصبر والادب تجدني ان شاء الله. وشف برضك الادب لم يقل ستجدي صابرا. ولكن قال ان شاء الله اذا المشيئة دي - [00:35:46](#)

الى سنة الانبياء الاستثناء في الامور المستقبلية من سنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام ولكنها سنة الانبياء. ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. قال ستجدني - [00:36:16](#)

ستجدني ان شاء الله. وبعدين الجميل في كلمة ستجدني. لم يقل ستراني ان شاء الله صابرا. ولكن قال ستجدني ستجدني اي ستجد الخير. فارق بين الانسان يرى بعينه شيئا وبين ان يكون الواقع دلالة على صدق هذا الطالب. يعني ممكن الطالب - [00:36:36](#)

يقول للشيخ انت تلاقيني صابر والواقع غير كده تماما. الواقع غير هذا وهذا كثيرا من اخواننا طلبة العلم غفر الله لنا ولهم. قال ستجدني ان شاء الله صابرا. وبعدين كمان ايه - [00:37:06](#)

ولا اعصي لك امرا. فانطلقا يمشيان. الله! فانطلقا يمشيان مين اللي بيمشي؟ موسى والخضر. طب فين الفتى؟ اين الفتى؟ الفتى تابع لمن لموسى فحيثما توجه توجه الفتح. فلانه تابع ولم يدخل في ذلك الحوار - [00:37:26](#)

ولا شأن له بالطلب فلم يذكر. فلم يذكر وهذا دلالة على شرف طلب العلم. موسى هو الطالب والمجتهد وهو السائل ذكر موسى. فانطلق يمشيان. على ساحل البحر. اذا دلالة على ان الكلام ده كله كان فين؟ كان على البر. ليس لهما سفينة. فمرت بهما - [00:37:56](#)

سفينة هنا بقى فكلوهم. فكلوهم حصر الجمع وبعدين ان يحملوهما ان يحملوهما. يبقى الكلام حصل من الثلاثة من موسى والخضر من؟ والفتى. ولكن اهل السفينة اشتروا مين؟ اشتالوا اتنين وسابوا مين؟ وسابوا الفتى. ولذلك في كل - [00:38:26](#)

سياق ستجد ان خبر الفتى انتهى تماما. فكلوهم الثلاثة ان يحملوهما الاتنين ان فعرف الخضر فحمل فحملوهما بغير نول. بغير ايه اجر النول اي بغير اجر. فجاء عصفور فوق على حرف السفينة. فنقر نقرة او نقرتين من - [00:38:56](#)

بحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحرين طبعاً هذا كله على وجه ماذا؟ على وجه التمثيل. على وجه التمثيل والا فان الناس - [00:39:26](#)

جميعا اذا اجتمعت علومهم لا تمثل شيئا ناقصا في علم الله عز وجل. فعلم الله تعالى حاشاه ان يكون ناقصا. كما نقول فلان كالاسد. هو ليس اسدا ولكن هذا تقريب وتمثيل - [00:39:46](#)

طريق الصورة فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه الله! يبقى الناس وقفوا لنا السفينة. وبعد ما وقفوا لنا السفينة. ركبونا. وبعد ما ركبونا ما اخدوش اجرة، وبعد كده يكون المكافأة والجزاء. اقوم شادد لوح تطلع الماية تغرق السفينة! ايه الكلام ده - [00:40:06](#)

ايه الكلام ده؟ هنا بقى تحرك من؟ موسى. المهم فقال موسى حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها. ايه الكلام ده؟ الكلام ده ينفع فقال له الخضر الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا. تذكر موسى - [00:40:36](#)

قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلق لومين موسى والخضر. فاذا غلام يلعب مع الغلمان. الغلمان هو الفتى الذي لم يسود شارب. لسة الشارب بتاعه اخطر. ده اسمه فتى او غلام. عيل صغير - [00:41:06](#)

لسه مثلا في اولى تانية اعدادي مثلا كده. مثلا لم يخضر شارب. فاذا غلام يلعب مع الغلمان هذا الخضر برأسه من اعلاه كدهو وراح قابله. طيب طلع راسه في ايده. يا الهي! فاقتلع رأسه بيده - [00:41:36](#)

ايه ده! حاجة فظيعة جدا! حاجة مهولة جدا. واد بريء وصغير وشكله جميل مثلا يلعب العيال وما عملش حاجة ده بيلعب ملل في الشارع. ياخده من شعره يقوم دابحه ومطلع راسه - [00:41:56](#)

ايده كدهو سبحان الله! مسألة عجيبة جدا! تفجيعة! فقال موسى طبعاً موسى زعق يعني المسألة صعبة جدا. قال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس. نفس لم معصية ولم تلم بذنب بغير نفس. لماذا؟ قال له الخضر وهنا لك - [00:42:16](#)

كلمة لك فالالفاظ اذا زيدت دلالة على زيادة في التوكيد. زيادة الالب في الجمل زيادة على التأكيد. قال الم اقل لك كلمة لك دي موجودة في دي. الاولانية مش فيها ايه - [00:42:46](#)

لك لاول مرة نسيانه ففوتها. المرة دي بقى مش نسيان. فقال لك ليؤكد له ويغضب في القول قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبره؟ قال ان سألتك عن شيء بعدها - [00:43:06](#)

الا تصاحبني قد بلغت من لدنيا وزر. خلاص بقى كده. فانطلق حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها طبعاً لم يأكل منذ يعني اكثر من ليلتين مثلاً وآ الجوع قد قرصهما فنزلا قرية فسألوا الطعام من اهل هذه القرية. ايه اللي حصل - [00:43:26](#)

فابوا ان يضيفونا. ما فيش عندنا اكل النهاردة. البلد كلها سبحان ربي العظيم. فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. هذه الاية يستدل بها او استدل جمهور من اثبت المجاز على وقوع المجاز. في قوله جدارا يريد ان ينقض فاقامه. ذلك - [00:43:56](#)

ان الجدار لا يريد فكان ذلك مجازاً. طبعاً هناك اقوال ومناقشات في هذا الباب. وهذا ليس مجازاً وانما هذا فمن سنن العربية للدلالة على الميل الشديد للجدار. للدلالة على الميل الشديد للجدار - [00:44:26](#)

آ فاقامه فاقامه من الذي اقامه؟ الخضر. قال الخضر قدره بيدي فاقامه. قال له موسى لو جئت لاتخذت عليه اجرا. الناس ديت بخلاء. لآكرمونا ولا ضيفونا خسارة من العلوم والجوز. انت قلت لهم الجدار ده يلا ناخذ اجره بقى. قال له موسى هذا فراق بيني وبينك -

[00:44:46](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امرهما. طبعاً القصة بتمامها بتمامها في آ سورة الكهف اه هذا الحديث بهذه السياقات فيها اه عدة فوائد من هذه - [00:45:16](#)

في الفوائد ان الجدل يجوز من غير اعنات ومن غير افساد. يعني اذا كان المقصود بالجدل اظهار الحق وابطال الباطل فلا بأس في ذلك الامر. الامر الثاني ان فهذا الخبر مداره على من؟ على ابي بن كعب. يعني هذا الحديث في التلات سياقات رواها - [00:45:46](#) عبدالله بن عباس عن ابي بن كعب فهذا دليل على قبول خبر الوحت. وان الواحد الصادق الثقة اذا تكلم بالخبر جاز قبول الخبر منهم.

آ ايضاً يستفاد من هذه القصة التواضع. وان العلم لا ينال الا بالتواضع. فكلما ازددت تواضعاً - [00:46:16](#) لما وفقت الى العلم كلما وفقت الى العلم. نلاحظ ايضاً الادب الطلب في هذا الحوار الذي كان الذي كان بين موسى والخضر. عندما قال له هل اتبعك؟ قال له ايه - [00:46:46](#)

ايه؟ لا قبلها هات ما هي الاية التي جمعت بين الصبر وبين الادب. قال ستجدني ان شاء الله صابراً ولا اعصي لك امراً. وقلنا فيها ادبان جليلان الصبر واه عدم - [00:47:16](#)

مخالفة. الصبر وعدم المخالفة. آ هنا ايضاً فائدة جلية اه هذه الفائدة متعلقة بمسألة الرحلة في طلب العلم او السفر في طلب العلم اه ولكن قبل ان يرحل الانسان لابد ان يأخذ علم مصر الذي هو فيه. يعني لو - [00:47:46](#)

فرضنا في هناك مشايخ في بلد ما فقبل ان يرحل الانسان عليه ان يتعلم من مشايخ قطره او بلده فاذا تعلم ارتحل. فان الرحلة فيها خير كثير وفيها نفع عظيم - [00:48:16](#)

آ قال ابو العالية كنا نسمع عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حتى خرجنا اليهم. فسمعنا منهم. يبقى اول ما كانوا يعرفوا ان في هناك صحابي في - [00:48:36](#)

كان الفلاني يحدث كانوا يذهبون اليه. وكلنا يعلم رحلة جابر ابن عبدالله لسماع الحديث. وكلنا يعلم رحلة ايضاً ابو ايوب الانصاري للسماع. فهذه كلها رحلات ثابتة من الصحابة. فما بالكم - [00:48:56](#)

من كان دونهم كالتابعين وبعد التابعين. آ قيل للامام احمد رجل يطلب العلم يلزم رجلاً عنده علم كثير او يرحل. قال يرحل. هو لزم رجل عنده علم كثير خلص اخذ ما عنده وحصل ما عنده يرحل ليضيف الى ذلك العلم علماً اخر. يكتب - [00:49:16](#)

من علماء الانصار فيشافهم ويأخذ عنهم ويتلقى على ايديهم. يبقى اذا ده آ فيه آ دلالة على الرحلة وتكبد المشاق في طلب العلم. آ سعيد بن المسيب عليه رحمة الله يقول ان كنت لارحل الايام والليالي في طلب الحديث الواحد. ان كنت لارحل - [00:49:46](#)

يام والليالي في طلب الحديث الواحد. سبحان الله! نحن هذه الايام نعيش خيراً عظيماً جداً عندنا دواوين السنة وعندنا الاف بل ملايين الكتب. ويمكن ان تستعرض هذا الخير بنقرة واحدة على الفارة نقرأ واحدة كده تطلع لك الاف الدواوين وملايين الصحائف

وعشرات - [00:50:16](#)

كتب السنة وهذا فضل الله عز وجل. فانظر الى المتقدمين كيف حصلوا العلم وكيف تعنوا في جمعه وتحصيله وانظر الى كسل

المتأخرين في المحافظة على هذه العلوم. نسأل الله تعالى ان يبصرنا بالخير - 00:50:46

وان يوفقنا اليه. طبعاً احنا كده نعتبر خلصنا الباب الباب الستاشر وايضا انهينا آ نص الباب التسعناشر وعندنا ايضاً نعمل زي بتوع

الجامعة كده وانهينا بفضل الله الباب اربعة واربعين بتمامه. خلصنا الباب اربعة واربعين بتمامه. يبقى الهدف - 00:51:06

المجلس خلصنا ما يقرب من بابين ونص وهذا توفيق الله عز وجل وذلك عن طريق آ قراءة الحديث في مظنة. نسأل الله تعالى ان

يوفقنا وان يهدينا وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصل اللهم - 00:51:51

وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:52:11